

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٥) _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه - [00:00:01](#)

هاتان الايتان فيهما اثبات صفة الوجه لله تعالى والوجه من الصفات الذاتية الخيرية المحضة ما ضابط الصفات الخيرية المحضة ما مسماه ابعاض لنا واجزاء يعني ما حقيقة لفظه في حقنا؟ ما مدلوله في حقنا - [00:00:18](#)

ابعاض واجزاء وجوارح اما في حق الله فهي صفات كمال تليق به الوجه من الصفات الذاتية الخيرية المحضة. والوجه قد ثبت في الكتاب والسنة في نصوص كثيرة. منها قول الله تعالى - [00:00:53](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. ما الذي وصف في الجلال والاکرام؟ الوجه ام الرب ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. الوجه بان الوجه مرفوعة وذو مرفوعة. فهي صفة للوجه - [00:01:14](#)

اما لما ذكر الاسم في اخر سورة الرحمن ماذا قال؟ قال تبارك اسم ربك ذي الجلال. هنا ذو ذي الجلال وصف لمن؟ للرب تبارك وتعالى طيب ومن النصوص التي فيها ذكر الوجه قول الله تعالى فايئنا تولوا فثم وجه الله. وقوله الله وقول الله تبارك وتعالى - [00:01:38](#)

كل شيء هالك الا وجهه وقول النبي عليه الصلاة والسلام حجاب النور يعني الله تبارك وتعالى حجاب النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه قوله عليه الصلاة والسلام - [00:02:05](#)

في اهل الجنة اذا رأوا ربهم فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى وجه ربهم نصوص كثيرة في اثبات الوجه لله تبارك وتعالى الوجه تنكره الاشاعرة ينكرون كل الصفات الخيرية المحضة. الوجه اليمين العينين القدم الساق الى غير ذلك من الصفات - [00:02:29](#)

الخيرية يتأولونه بماذا؟ بالثواب او بالذات يقولون وجه الله وثوابه او يقولون وجه الله هو ذاته واضح الجواب عليهم نقول قولكم هذا قول على الله بغير علم. الله اثبت لنفسه - [00:03:00](#)

وجها فانتم بصرفكم هذا النص عن ظاهره. من غير صارف قد قلتم على الله بغيره وحرفتم الدالة الشرعية وخالفتم سبيلا. السلف لا قائل من السلف ابدا بان المراد بالوجه الثواب او الذات او ما الى ذلك - [00:03:25](#)

ثانيا يقال للاشاعرة الله تعالى وصف الوجه في صفات كثيرة وكذلك رسوله عليه الصلاة والسلام يستحيل ان يوصف الثواب بهذه الصفات الله وصف الوجه بانه ذو الجلال والاکرام. النبي عليه الصلاة والسلام وصفه بان له سبحات - [00:03:50](#)

لو كشف عنها الحجاب لاحرقت الخلق جميعا تمام هل يوصف الثواب بهذا لا يوصف ثواب بهذا. لا يوصف ثواب بانه ذو الجلال والاکرام. ولا يوصف بان له نور يحرق الخلق - [00:04:16](#)

ثالثا نقول النبي عليه الصلاة والسلام استعاذ بالوجه كما ثبت عند اهل السنن انه قال لا اله الا انت اعوذ بوجهك الثواب مخلوق ام غير مخلوق هل تجوز الاستعاذة به؟ لا. لا تجوز - [00:04:37](#)

اذا هذا استعاذة النبي النبي عليه الصلاة والسلام بالوجه تمنع ان يفسر الوجه بالثواب. اذ الثواب لا يستعاذ بهم. واضح يا اخوة؟ كيف حالك؟ جاء في الحديث طبعا حديث مختلف في صحته. حديث دخول المسجد - [00:05:02](#)

اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم عطف الوجه على اعوذ

بالله بذات الله وعطف الوجه على الذات والعطف يقتضي يقتضي المغايرة - 00:05:25

واضح يا اخوة طيب اه اذا نلخص الرد على الاشاعرة نقول اولاً قولكم هذا قول على الله بغير علم وتحريف للادلة الشرعية صرف لها عن ظاهرها بغير صارف. لا قائل به من السلف - 00:05:49

وهذا يكفي في ابطال مذهب من المذاهب يعني لما تجد الصحابة والتابعين واتباع التابعين لم ينطقوا بكلمة مما قاله الاشاعرة هذا كافي في ابيان مذهبهم. هم خير القرون واعلمها واشدها تقام وابلغها دعوة. فكيف يتركون البيان - 00:06:09

النصوح للناس الامر الثاني يقال النبي عليه الصلاة والسلام اه استعاذ بالوجه ولو كان المراد بالوجه الثواب لكان هذا استعاذة بالمخلوق الامر الثالث نقول جاء في النصوص وصف الوجه باوصاف تمنع ان يكون المراد به الثواب - 00:06:33

من ذلك ذو الجلال والاکرام له سبحات يحرق نوره ما انتهى اليه بصره من خلقه كذلك نقول قد جاء عطف الوجه على الذات والعطف يقتضي المغايرة طيب الان عندنا مسألة او مبحث - 00:06:57

يترتب عليه فائدة دقيقة جداً قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه كل شيء هالك الا وجهه هذه الاية لاهل العلم في تفسيرها قولان القول الاول ان المراد بالوجه وجه الله حقيقة - 00:07:24

ستكون هذه الاية دالة على ثناء الخلق كل هام الا الله تبارك وتعالى تمام؟ كل شيء هالك الا وجهه يكون مثلها مثل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. اذا هذا القول الاول واضح - 00:07:52

القول الثاني يفسرها بعض اهل العلم بان المراد بها الاعمال الصالحة التي ابتغي بها وجه الله كل شيء هالك الا وجهه يعني كل شيء ذاهب الا الاعمال التي ابتغي بها وجه الله - 00:08:14

قالوا لان السياق يدل على ذلك الله تعالى قال ولا تدعوا مع الله الها اخر يحض على اخلاص العمل لله. قال ولا تدعوا مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه - 00:08:39

واضح طيب اه الان ما الفائدة الدقيقة الذي ينبغي ان تعلمها يا اخوة اهل السنة احياناً يفسرون اللازم يفسرون اللفظ بمعنى يلزم انت تمام فيأتي اهل البدع فيأخذون هذا التفسير باللازم - 00:09:01

ويتهمون اهل السنة لانهم يحرفون يعني قول الله تعالى بل يدها مبسوطتان بل يدها مبسوطتان. يقول ابن كثير في تفسير الاية بل هو عظيم العطاء اه كثير المن وما الى ذلك - 00:09:31

فسر بسط اليدين بكثرة العطاء واضح فيقول ماذا فيأتيك الاشعري؟ يقول ابن كثير يؤول فهمت؟ نعم كل شيء الا كل شيء هالك الا وجهه. فسرهما بعض اهل العلم بان المراد بها الاعمال الصالحة - 00:09:52

سيأتيك الاشعري يقول انظر فلان وفلان من العلماء قد وقعوا في التأويل فلماذا تنكره علينا فهمتم ما الجواب عليهم؟ انتبهوا يا اخوة اهل السنة قد يفسرون اللفظ بلازمه لكنهم لا ينكرون - 00:10:13

حقيقة الصفة يعني يقولون بل يدها مبسوطتان معناها كثير الكرم لانها جاءت في مقابلة وصف اليهود له بالبخل. وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم. ولعنوا ما قالوا ما قصدهم بيد الله مغلولا؟ يعني بخيل والعياذ بالله - 00:10:37

تمام ورعني بما قالوا بل يدها مبسوطتان طيب نحن فسرنا بل يدها مبسوطتان بانه كريم. شديد العطاء عظيم المن لكن هل انكرنا اليمين الله تعالى؟ لا نحن فسرنا اليد هنا او بسط اليد بالكرم. لكن مع ذلك ثبت ان لله يدين - 00:11:01

يطوي بهما السماء ويقبض بهما الارض. وخلق بهما ادم تمام فنحن نفسر باللازم ولا ننكر اصل الصفة اما الاشاعر ماذا يفعلون ينكرون اصل الصفة ويفسرون بمعنى في الغالب لا يدل عليه السياق ابداء ابداء - 00:11:28

فهمتم الفرق بيننا وبينهم طيب نجيب على هذا انتبه هذا اشكال من اكثر ما يلبسون به الحق بالباطل. يوجد شيخ من ضلال حلب اسمه محمد عادل عزيزي كياري. هذا معروف - 00:11:53

ذو صيد في حلب بل في المنطقة اه هذا يدعو الى التقارب مع الرافضة وكذا وهو يعني من كهنة بشار ومن ازلام النصيرية آ الذين يحركونهم كيفما شاؤوا. هذا محمد عادل عزيزي كيالي - 00:12:11

عنده كتاب اسمه عقيدة الحافظ ابن كثير ابن كثير من ائمة اهل السنة هو من تلاميذ ابن تيمية ما صحب ابن تيمية وابن كثير آآ يثبت الصفات ويرد على من خالف. وهو يوافق اهل السنة بل هو من ائمة اهل السنة الكبار في كل ابواب العقيدة - [00:12:32](#)

سيأتي هذا ماذا يفعل؟ يأتي الى صفات فسرنا ابن كثير باللازم مثل هاي الاية بل يداه مبسوطتان تمام فيقول لك ابن كثير ماذا يؤول؟ يعني يحرف يعني مثل ما نحن الاشاعرة - [00:13:00](#)

فبماذا نجيب عن هذه الشبهة انظر نجيب عنها بثلاثة وجوه الوجه الاول نقول تفسير الصفة بلازم دل عليه السياق لا يعني نفي حقيقة الصفة نحن نرى رجلا كريما فنقول فلان يده ممدودة بالخير. اليس كذلك؟ نعم - [00:13:20](#)

فلان يده مبسوطة هل مرادنا بذلك؟ هل مرادنا باستخدام هذا التعبير للدلالة على كرمه ان فلان ليس له يد؟ نعم لا وكذلك لما نقول الله يداه مبسوطتان. يعني كريم هل تفسيرنا بسط اليد بالكرم؟ يعني نفي - [00:13:53](#)

عن الله تبارك وتعالى اذا هذا الوجه الاول. الوجه الثاني نقول استخدام الصفات للدلالة على هذه المعاني هو مزيد تأكيد لاثبات الصفات كيف يا اخوة هذه التراكيب لا يمكن ابدا ان تستخدم - [00:14:17](#)

لولا ان الله متصف بهذه الصفات انت لو رأيت شجرة هذه الشجرة ظلها وارث وثمرها كثير وخيرها وفير هل تقول هذه الشجرة يداها مبسوطتان لا يصح ان تقول لماذا لانه ليس في الاصل لها يد - [00:14:45](#)

تمام اذا هذا اللفظ لولا ان الله تبارك وتعالى له يد في الحقيقة ما استخدم هذا التركيب للدلالة على الكرم اذا فتفسير الصفات بلازمها مو فقط لا يقتضين في اصل الصفاء لا بل هو مزيد تأكيد - [00:15:10](#)

على ان الله متصف بها واضح يا اخوة؟ نقول لا نحن اذا رأينا شجرا اه لا نقول اه شجرة كثيرة الثمر لا نقول يداها مبسوطتان لانه ليس لها يدين في - [00:15:32](#)

الاصل ولولا ان لله يدين لما قيل واضح الامر التالت مفهوم يا ابو اسامة الامر التالت نقول ائمة السلف ممن زعمتم انهم يتأولون الصفات كابن جرير وابن كثير لهم كلام كثير - [00:15:46](#)

طويل في اثبات الصفات لله تعالى على الوجه اللائق فكيف تزعمون انهم يأولون كما تؤولون كلام العلماء يفسر بعضه بعضا. اليس كذلك؟ نعم. اذا قال ابن كثير في موطن اه بل هو عظيم من كثير - [00:16:10](#)

والعطاء قال في موطن ثبت لله اليدين كيف يأتي فلان وفلان ويدعون ان ابن كثير يأول اليدين واضح يا اخوان اذا هذه آآ فائدة دقيقة انتبهوا لها الان عندنا اشكال - [00:16:34](#)

يقول لك الاشعري لابد ان تفسر الوجه بالذات لابد ان تفسر الوجه بالذات تقول لماذا؟ يقول لانك لو لم تفسر الوجه بالذات للزم من هذا ان الذات تفنى لان الله قال - [00:16:59](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك اذا فسرنا الوجه بانه الوجه دون الذات اذا اذا والجواب على هذا نقول بالمنع والتسليم اما المنع نقول هذا النص دل على عدم ثناء الوجه - [00:17:31](#)

وقد دلت النصوص الاخرى والعقل على ان ذات الله لا تفنى ستكون ماذا؟ ستكون مستثناة فهمتم يا اخوة. نعم اما التسليم نقول للاشعري انت تقول بوجود اشياء لا تفنى غير ذات الله - [00:17:57](#)

يقول السيوطي والسيوطي اشعري يقول ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقون في حيز العدم ثمانية حكم البقاء يعمها يعني ثمانية اشياء سيذكرها هذه تبقى حكم البقاء يعمها. والباقون باقي الخلق في حيز العدم - [00:18:25](#)

يقول العرش والكرسي ونار وجنة وعجب وارواح كذا اللوح والقلم هاي ثمانية اشياء لا تفنى حتى يوم القيامة لما ينفخ في الصور وتموت الخلائق وكذا هذه الثمانية لا تفنى ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقون في حيز انعدم - [00:18:54](#)

اه العرش والكرسي ونار وجنة وعجب وارواح كذا اللوح والقلم اذا نحن متفقون مع الاشاعرة على ان هذه الاشياء لا تفنى نقول لو كان قولكم صحيحا للزم من هذا ان نفس الوجه - [00:19:21](#)

بهذه الاشياء فهمتموا كيف؟ ام اعيد فهمتم طيب يا اخوة الاشعري يقول ينبغي ان تفسر الوجه بانه الذات لانك لو لم تفسره بالذات

لكانت الذات تفنى لان الله قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك - 00:19:42

نقول له اذا يلزمك انت ان تفسر الوجه بالعرش. والكرسي واللوح والقلم والارواح والعجب والنار والجنة لانك تقول ان هذه الاشياء لا تفنى فهل عدم ثنائها يسوغ لك ان تفسر الوجه بها - 00:20:11

يقول لا نقول وعدم فناء الذات لا يسوغ تفسير الوجه بها واضح في اشكال فهمت يا ابا حسين طيب هذا ما يتعلق بالوجه قال وقوله الان سينتقل الى اثبات اليمين لله تبارك وتعالى. وقوله - 00:20:36

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداهم سلطتان ينفق كيف يشاء اليد يا اخوة ايضا من الصفات الذاتية الخبرية المحضة. وقد وردت في نصوص كثيرة. قال الله تعالى بل يداه - 00:21:02

مبسوطتان. وقال الله تعالى ما منعك الا تسجد. الا تسجد لما خلقت بيدي. وقال الله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما. وقال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا - 00:21:25

يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وقال النبي عليه الصلاة والسلام يمين الله ملأى. لا يغيضها نفقا. سحاء الليل والنهار وبيده الاخرى القسط يخفض ويرفع. وقال عليه الصلاة والسلام يحشر المتحابون في الله - 00:21:43

على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يدي ربي يمين. وقال عليه الصلاة والسلام وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النار في الليل ويبسط يده في النهار ليتوب مسينا. فهذه نصوص كثيرة فيها - 00:22:06

اثبات صفة اليد لله تبارك وتعالى طيب انتهينا من هذه. عندنا امر اليد جاءت في النصوص صيغة الافراد اليس كذلك؟ جاءت بصيغة الافراد ام لم تأتي جاءت يد الله فوق ايديهم - 00:22:31

يد وحدة ان الله يبسط يده تمام اذا جاءت بصيغة الافراد وجاءت بصيغة التثنية بل يداهم مبسوطتان ما منعك آ الا تسجد لما خلقت لما خلقت بيدي وجاءت بصيغة الجمع - 00:22:58

او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما طيب هل ثبت لله يد واحدة ان ثبت لله ايدي كثيرة ما تقولون جاءت بصيغة الافراد وجاءت بصيغة تثنية وجاءت بصيغة الجمع. والجمع ثلاثة فاكثر - 00:23:21

يقول ضعيف انه اثنتين فاكثر اذا نصبت له يد ام يدان ام ايدي كثيرة نصره لاه يدين يدين اثنتين. لماذا من يعرف نقول يا اخوة الافراد لا ينافي لا التثنية ولا الجمع - 00:23:47

انتبهوا الافراد لا ينافي لا التثنية ولا الجمع لان القاعدة عندنا ان المفرد المضاف يعم يعني اذا اضفت لفظا مفردا الى شيء فهذه الاضافة تسمى مفرد مضاف لفظ مفرد الى شيء - 00:24:14

هذه الاضافة تفيد او تدخل في مدلول هذا المفرد كل ما ثبت لهذا الشيء يعني مثال قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وان تعدوا نعمة الله نعمة مفرد لا مثنى الا الجماع - 00:24:39

مفرد نعمة الله اضيفت الى الله مفرد مضاف فهي تعم كل ما ثبت لله من نعمة لذلك قال بعدها لا تحصوها واضح اذا ان تعدوا نعمة الله تشمل كل نعمة تشمل كل نعمة لله - 00:25:03

اذا هو مفرد مضاف يعم يعم اذا الافراد لا ينافي لا التثنية ولا الجمع. واضح طيب والجمع لا ينافي التثنية احيانا يطلق الجمع ويراد به المثنى مثال قال الله تعالى ان تتوبا الى الله - 00:25:27

وقد صغت قلوبكما. انت توبا الى الله فقد صغت قلوبكما كم قلب هن الهن ان تتوبا عائشة وحفصة ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما. لازم يقول قلوبكما اليس كذلك - 00:25:53

غني هنة الن قلبين الهن قلبين لاكثر؟ امرأتين كان يعني سبحانه الله اه اذا لهما قلبان. مع ذلك قال قلوب ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكم. قلوبكما. فعبّر بالجمعان - 00:26:16

عن المثنى اذا يا اخوة صار عنا الافراد لا ينافي التثنية ولا الجمع. والجمع احيانا يطلق يراد به المثنى. لكن المثنى ينافي يعني اذا اذا قلت اثنان لا يجوز ان اريد بهما واحد ولا يجوز ان اريد بهما ثلاثة او اربعة - 00:26:36

إذا قلت جاء رجلان هل يمكن ان ان يكون مرادي بهما رجل؟ نعم. او ثلاثة او اربعة لا بدني اؤجل ذلك نقول لله تبارك وتعالى يدان واضح لان الافراد لا ينافي التثنية. والجمع لا ينافي التثنية. اما التثنية لا تدل الا على اثنين - [00:27:01](#)

إذا لله تبارك وتعالى الامر الثالث يا اخوة قد جاء في بعض الروايات عند مسلم اثبات في مال لله تبارك وتعالى تمام وببيده الشمال وببيده الشمال اليمين جاء اثباتها في الكتاب - [00:27:24](#)

وفي السنة في الكتاب الكتاب في اي اية والسماوات مطويات بيمينه. وفي السنة يحشر المتحابون في الله على منابر من نور عن يمين الرحمن واضح اما الشمال اما الشمال جاءت في الرواية عند مسلم. وهذه الرواية مختلف فيها - [00:27:54](#)

بين اهل العلم منهم من يقول هي صحيحة ومنهم من يقول منهم من يقول ضعيفة وشاذة. واضح؟ على ثبوتها نسبت لله يدين يد يمين على عدم ثبوتها مسبت لله يدين احدهما يمين والثانية تسمى الاخرى - [00:28:21](#)

واضح يا شباب طيب ان قيل كيف تثبت لله يميننا وشمالا؟ وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام كلنا يدي ربي يمين نقول المراد بقوله عليه الصلاة والسلام يدي ربي يمين سبحان الله الان لما سمعت الصوت هيك في صوت ضربة - [00:28:49](#)

تخيلت لو ضربتنا طائفة الان وامتنا جميعا انظر هذه الميتة ما اجملها اليس كذلك؟ نعم سبحان الله نتدارس العلم الشرعي والكتاب والسنة وقال الله وقال الرسول هذا من افضل العبادات. لا تطمع ان تقيم على عبادة تحشر عليها اذا مت اعظم مما انت فيه - [00:29:13](#)

تحفك الملائكة وتغشاك الرحمة وتنزل عليك السكينة ويسهل الله لك طريقا الى الجنة ويرفعك بها درجات فسبحان الله ما اجملها لو مات الانسان في هاظا يحشر يحشر الانسان على ما مات عليه. المجاهد - [00:29:41](#)

يحشر وان جرح يثعب دما الحاج اذا قبض والمعتمر يحشر ملبيا وانت تحشر تطلب العلم فامر عظيم جدا. سبحان الله ينبغي لطالب العلم دائما يا اخوة ان يستحضر هذا الامر - [00:30:03](#)

طالب العلم على طول المدة تصيبه فتور وكسل وعجز وملل ويزهد في هذا الطريق فينبغي دائما ان يتذكر ويستحضر ويحدث نفسه بفضل هذه العبادة العظيمة التي اقامه الله فيها. وهي عبادة العلم الشرعي - [00:30:25](#)

طيب نرجع نقول اه كيف ثبت لله شمالا وقد ورد في الحديث كلنا يدي ربين يقول والله آآ المراد بكلتا يدي ربي يمين نفع توهم النقص عن اليد الاخرى لما كان المخلوق - [00:30:48](#)

له يدان يمين وشمال والشمال في الغالب انقص من اليمين واقل قدرة منها واضعاف اليس كذلك؟ حتى لا يتوهم انسان ان اليد الاخرى عند الله كذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام وكلتا يدي ربي يمين - [00:31:14](#)

واضح؟ نعم. طيب الاشاعرة يا اخوة هذا مبحث رابع الاشاعرة يأولون يعني يحرفون صفة اليد فيقولون المراد باليد النعمة والكرم والقدرة ونحو ذلك والجواب عليهم من وجوه الوجه الاول ان هذا قول على الله بغير الله بغير علم - [00:31:39](#)

وتحريف لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام ولا قائل بكلامهم من السلف هذا واضح الامر الثاني نقول الله تعالى قد اثبت له يدين فقال بل يدها مبسوطتان طيب لو فسرنا اليد - [00:32:10](#)

بما فسرت به الاشاعرة اليد يصبح لله كم قدرة قدرتين. كم كرام؟ كرامان كم اه نعمة؟ نعمة. هل لله هل لله قدرتان ام قدرة واحدة؟ قدرة باجماع الامة ما يقال لله - [00:32:33](#)

قدرتان هل لله نعمتان ام نعم كثيرة اه على قول الشعرة لا نعمة فقط لان التسمية تنافي الجميع واضح هل لله كرم ام يوصف بان له اه كرمين؟ كرم واحد - [00:32:53](#)

يا رب واضح كذلك نقول الله تعالى فضل ادم على الخلق بانه خلقه بيديه ما منعك الا تسجد لما خلقت بيدي تمام طيب لو كان المراد يا اخوة باليد القدرة والنعمة - [00:33:09](#)

هل كان لادم مزية على الخلق ليس له مزية لان كل الخلق خلقهم الله بقدرته ونعمته واضح وكان ابليس يقول وانا خلقتني بيدك اليس كذلك؟ لان الله خلقه بقدرته اذا لو فسرنا - [00:33:32](#)

اليد بالنعمة والقدرة لم يكن لادم مزية على بقية الخلق. وكان لابليس ان يقول وانا خلقتني بيدك الامر الرابع يا اخوة نقول قد

وصفت اليد في النصوص في اوصاف كثيرة - [00:33:55](#)

تمنع منعاً باتاً ان يراد بها القدرة او النعمة وصفت اليد بانها تطوي والسموات مطويات بيمينه وبانها تقبض والارض جميعاً قبضته يوم

القيامة. وبانها تبسط. ان الله يبسط يده بالليل. وبان لها اصابع - [00:34:23](#)

اليس كذلك في الحديث البخاري جاء خبر يهودي النبي عليه الصلاة والسلام فقال انا نرى ان الله يضع الارض على اصبع الثرى على

اصبع والشجر على اصبع والبحر على اصبع ثم يهزهن ويقول انا الملك - [00:34:48](#)

فضحك النبي عليه الصلاة والسلام تصديقا لقول الخبر وقال وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات

فوصفت هذه اليد بان لها اصابع ووصفت بان لها كف. طيب هل النعمة والقدرة توصف في هذه الاوصاف؟ توصف بانها تطوى وتبنى -

[00:35:05](#)

وتقبض ولها كف ولها اصابع ويمين واخرى. طبعاً لا توصف. فلذلك هذا التحريف من اعظم الباطل. واضح يا شباب؟ طيب. الان اه

مسألة قال الله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم - [00:35:30](#)

اه عفوا الالية الاخرى والسماء بنيانها بايد وانا لموسعون. قال ابن عباس بقوة ابن عباس فسر بايدي بقوته يعني بقوة. الله اكبر اذا ابن

عباس يؤول الصفات هكذا تزعم الشاعرة. ما هيك يا شباب؟ طيب - [00:35:55](#)

ما الجواب الجواب اول شي بنقل لن يا شاعرة انتم لا تأخذون بالخبر الا اذا كان متواترا اليس كذلك؟ اخبار لا حاد لا يأخذون بها في

العقيدة. وخبر ابن وخبر ابن عباس احد ليس - [00:36:25](#)

كيف تحتجون به؟ تمام؟ الامر الثاني نقول هل اه عفوا اه امران نقول الايد هنا ليس المراد بها جمع يد. ليس المراد باليد هنا جمع ايد.

جمع يد عفوا يد ايدي. تمام؟ وانما المراد بها - [00:36:47](#)

مصدر من ادم يئيد ايدا. ادم. يأيد ايضاً. يعني قوى قوي تقوية وقوة. تمام؟ قال الله تعالى واذكر عبداً داوداً ذا الايد. ايش يعني ذا

الايد؟ يعني اله ايدي كثيرة. يعني ذي القوة. واضح - [00:37:17](#)

الايدي وهنا والسماء بنيانها بايدين هذه ايد ليست جمع يد وانما هي مثل الايدي التي اضيفت الى داوود واذكر عبداً داووداً ذا الايدي

تمام اذا الايد هنا هي مصدر من ادى - [00:37:47](#)

فهي بمعنى القوة على هذا لهم حجاج ابن عباس لها فيه اشكال طيب الامر الثاني نقول على فرض ان المراد بالايدي هنا جمع يد على

فرض ان المراد بالايدي هنا - [00:38:06](#)

جميع يد هل اليد هنا اضيفت الى الله تعالى قال بايد هل ذكر هذه الايد لمن؟ فاذا تحتل انها ايدي الملائكة هنا يا اخوة مسألة اذا

وردت صفة في نصين - [00:38:24](#)

لا نثبت هذه الصفة لله الا اذا جاء في الناس اضافتها اليه يعني اذا لم تضعف الصفة الى الله نسبة هذه الصفة تمام ولاجل ذلك اختلف

السلف في مسألة قول الله تعالى يوم يكشف عن ساق - [00:38:48](#)

ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يوم يكشف عن ساق هنا ساق هل اضيفت الى الله لا لم تضعف الى الله. لذلك قال بعض السلف

في تفسيرها يوم يكشف عن ساق يعني يوم كرب وشدة - [00:39:16](#)

كما يقال كشفت الحرب عن ساقها واضح ومن بلغه حديث ابي سعيد قال المراد بالساق هنا اتقوا الله. ما هو حديث ابي سعيد حديث

ابي سعيد قال النبي عليه الصلاة والسلام يكشف ربنا عن ساقه يعني يوم القيامة - [00:39:35](#)

فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء يصير ظهره كأنه طبق واحد واضح يكشف ربنا عن ساقه. الساق

في الحديث اضيفت الى الله فمن بلغه حديث ابي سعيد - [00:39:57](#)

فسر الالية يوم يكشف عن ساق لانها ساق الله تعالى، ومن لم يبلغ الساق لم تضاف الى الله ففسرها بانها يوم كرب وشدة. فهتم؟

انتبهوا هذان المثالان يوردهما الشاعرة كثيراً يحتجون بهما على ان السلف يتأولون الصفات. يوم يكشف عن ساق - [00:40:20](#)

وكذلك والسماء بنيناها في اشكال طيب اثبات العينين لله تعالى وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودشر تجري باعيننا وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني - [00:40:44](#)

العين يا اخوة من الصفات الخبرية المحطة. المحضة. وقد وردت في النصوص كما في هذه الايات. ووردت ايضا في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الدجال اعور وان ربكم ليس باعور - [00:41:21](#)

الذي ليس باعور كم عين له عيان والاعوار عين واحدة. طيب اذا جاءت العين في نصوص كثيرة ولتصنع على عيني تجري باعيننا واصبر لحكم ربك انك فانك باعيننا. طيب - [00:41:43](#)

آآ اليد اه عفوا العين كاليد. كيف؟ جاءت بصيغة الجمع تجري باعيننا واضح؟ وجاءت بصيغة الافراد. ولتصنع على عيني وجاءت بصيغة التثنية اين باعيننا جمع في حديث دجال ان الدجال اعور - [00:42:05](#)

وان ربكم ليس باعور جعل النبي عليه الصلاة والسلام الفروق بان الدجال اعور والله تعالى ليس باعور لو كان الله له اكثر من عينين لقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الدجال اعور وان ربكم له اعين - [00:42:40](#)

اليس كذلك؟ هذا ابلغ في التمييز اذا نستدل بهذا على ان الله تعالى له عيان ان قيل ما الجمع بين الافراد والتثنية والجمع كالجمع بينها في صفة اليد واضح؟ نقول الافراد لا ينافي التثنية - [00:43:00](#)

والجمع لا ينافيها والمثنى لا يدل الا على اثنين فنحمل على ان المراد بان لله تبارك وتعالى بان الله تعالى يتصف بعينين في اشكال طيب ان قال قائل انتم تأخذون بظاهر النصوص - [00:43:25](#)

ما هيك؟ طيب قول الله تعالى في نوح وسفينته تجري باعيننا لو اخذنا بالظاهر لقلنا ان العين جرت ان ان السفينة عفوا جرت في عين الله وقول الله لموسى - [00:43:48](#)

ولتصنع على عيني. يقول لك الاشعري لو اخذت بالظاهر اذا موسى صنع وتربى فوق عين الله واضح واضح الكلام هم صحيح؟ نعم نقول له نحن نأخذ بالظاهر بلا شك نأخذ بالظاهر - [00:44:12](#)

لكن ما الظاهر الذي يفهم من هذه الايات هل يفهم عاقل ان قول الله تعالى لموسى ولتصنع على عيني معناها ان موسى تربى فوق عين الله هذا لا يمكن ان يفهمه عاقل. لماذا - [00:44:33](#)

لان موسى ولد اين ولد في الارض ولدته امه في الارض. القته اين في البحر البحر على الارض التقطه موسى اين في الارض رباه في قصره التقطه فرعون عفوا في الارض. رباه فرعون في قصره على الارض - [00:44:55](#)

ذهب الى اهل مدين اوحى اليه عند طور سيناء سيناء مو سيناء سيناء تمام اذا هذه نصوص كثيرة تفيد ان موسى اين كان؟ على الارض لا يفهم عاقل ان موسى تربى فوق عين الله. وانما المراد ولتصنع على عيني يعني برعايتي - [00:45:17](#)

اليس كذلك حتى هذا يستخدم في عرفنا انا بحط عندك امانة دير بالك عليها. بتقل لي بعيوني ما هيك؟ هل يعني انه بتفتح عينك وتدخلها هذا على فهم الشاعرة تفتح عينك وتدخلها. هيك ظاهر الكلام. هذا لا يقول به عاقل. وانما المعنى انا احفظه - [00:45:39](#)

وارعاها وابقيها تحت عيني ما هيك؟ وكذلك سفينة نوح يا اخوة تجري باعيننا السفينة اين صنعها نوح؟ عن الارض وكان قومه يملكون ويسخرون به ويستهنون اين فارت النور؟ على الارض اين جرت السفينة؟ على الارض اين نادى ابنه - [00:46:04](#)

على الارض كيف يفهم عاقل ان السفينة جرت في عين الله وانما الظاهر الذي يفهم من الاية ماذا انها جرت في رعاية الله هذا هو الظاهر فهل خرجنا نحن عن الظاهر - [00:46:29](#)

ابدا تمام اه وهذا كما قلنا شائع في العرف اذا قال لك رجل اه بحطه بعيوني مثلا لابنك او وراك بتلميذ قلت له بعيوني لا تاكلها اه هل يفهم من هذا اني افتح عيني واضعه فيها؟ لا يقول بهذا عاقل. يوجد اشكال يا اخوة - [00:46:45](#)

طيب قال المؤلف اثبات السمع والبصر لله سبحانه وقوله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقوله ام يحسبون انا لا

نسمع سرهم ونجواهم - 00:47:10

بلى ورسلنا لديهم يكتبون السمع كمان مرة يا اخوة اما سمع ادراك او سمع اجابة. طيب. وقوله انني معكما اسمع وارى الرؤية اما ان تكون بمعنى ادراك المبصرات الرؤيا يعني البصر - 00:47:36

اما ان تكون بمعنى البصر مثل هذه الاية انني معكما اسمع وارى. او ان تكون بمعنى العلم تكون الرؤيا احيانا بمعنى ان قال الله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا. ما هو؟ - 00:47:57

يوم القيامة يوم القيامة. هل اليوم يرى لا لكن المقصود يعلمونه ونعلمه انهم يعلمونه ويظنونهم بعيدا ونعلمه قريبا اذا الرؤية اما ان تستخدم معنا الابصار او تستخدم بمعنى العلم انني معك ما اسمع وارى. الم يعلم بان الله يرى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في

الساجدين انه هو السميع العليم - 00:48:15

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. في اشكال طيب صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه -

00:48:46